2 ! @ 124 @ 2 ! كما فرقت اليهود والنصارى ^ ونحن مسلمون ^ يعني مخلصون له بالتوحيد .

ثم قال عز وجل للمؤمنين ! 2 2 ! يعني اليهود والنصارى ! 2 2 ! يا أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! من الضلالة ! 2 2 ! يقول اعرضوا عن الإيمان بمحمد صلى ا عليه وسلم وبجميع الأنبياء ! 2 2 ! يعني في خلاف من الدين ويقال في ضلال والشقاق في اللغة له ثلاثة معان أحدها العداوة مثل قوله تعالى و ^ لا يجرمنكم شقاقي ^ هود 89 والثاني الخلاف مثل قوله ! 2 2 ! النساء 35 والثالث الضلالة مثل قوله ! 2 2 ! الحج 53 .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني يدفع ا عنكم مؤنتهم وقال الزجاج هذا ضمان من ا تعالى النصر لنبيه أنه سيكفيه إياهم بإظهاره على كل دين سواه كقوله تعالى ! 2 2 ! المجادلة 21 يعني أن عاقبة الأمر كان لهم قال مقاتل يعني قتل بني قريظة وإجلاء بني النضير ! 2 2 ! بقولهم للمؤمنين حيث قالوا كونوا هودا أو نصارى ! 2 2 ! بعقوبتهم $ سورة البقرة آية 138 $.

ثم فضل دين محمد صلى ا عليه وسلم على كل دين فقال عز وجل ! 2 2 ! يقول اتبعوا دين ا والزموه لا دين اليهود والنصارى ! 2 2 ! يعني أي دين أحسن من دين ا تعالى وهو دين الإسلام ! 2 2 ! يقول اثبتوا على ذلك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي موحدون مقرون وذلك أن النصارى إذا ولد لأحدهم ولد غمروه في اليوم السابع في ماء لهم ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان وهم صنف من النصارى يقال لهم المعمودية .

قال ا تعالى ! 2 2 ! أي مطيعون ولنا الختان طهور طهر ا تعالى به إبراهيم عليه السلام وروى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي ا عنه قال ^ أختتن إبراهيم عليه السلام بالقدوم وهو ابن مائة وعشرين سنة ^ والقدوم موضع بالشام ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة وقال القتبي هذا من الاستعارة حيث سمى الختان صبغة لأنهم كانوا يصبغون أولادهم في ماء قال ا تعالى ! 2 2 ! لا صبغة النصارى يعني اتبعوا دين ا والزموا دين ا